

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ثم إن في تولى مال بعضهم بعضا نزاع فهل يتولى الكافر العدل في دينه مال ولده الكافر على قولين في مذهب أحمد وغيره والصواب المقطوع به أن بعضهم أولى ببعض وقد مضت سنة النبي بذلك وسنة خلفائه وقوله تعالى ( فأذوهما ) أمر بالأذى مطلقا ولم يذكر كيفيته وصفته ولا قدره بل ذكر أنه يجب إيذاؤهما ولفظ ( الأذى ) يستعمل في الأقوال كثيرا كقوله ! 2 2 ! وقوله ^ إن الذين يؤذون الله ورسوله والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا ^ ومنهم الذين يؤذون النبي ( وقول النبي ( لا أحد أصبر على أذى سمعه من الله ) ونظائر ذلك كثيرة ذكرناها في كتاب الصارم المسلول ( وهذا كما قال النبي في شارب الخمر ( عاقبوه واذوه ) وقال ! 2 2 ! ( والإعراض هو الإمساك عن الإيذاء .

فالمذنب لا يزال يؤذى وينهى ويوعظ ويوبخ ويغلظ له في الكلام إلى أن يتوب ويطيع الله وادنى ذلك هجره فلا يكلم بالكلام الطيب كما هجر النبي والمؤمنون الثلاثة الذين خلفوا حتى ظهرت توبتهم وصلاتهم وهذه آية محكمة لا نسخ فيها فمن أتى الفاحشة من الرجال والنساء فإنه يجب إيذاؤه بالكلام الزاجر له عن المعصية إلى